

# عنف المستوطنين المتصاعد ☐☐ لا مكان في فلسطين يتمتع بالحرية



السبت 8 يوليو 2023 11:50 م

قالت صحيفة الجارديان، إنه على الرغم من أنه كان اليوم الثاني من عيد الأضحى، لم تكن هناك احتفالات في منزل عائلة "عمر أبو قطين" في قرية "ترمسعيا" المحتلة بالضفة الغربية ☐

وفصلت في تقرير كتبه "سفيان طه" و"بيتان مكبرانان": "في الأسبوع السابق، بعد إنقاذ العديد من الأطفال من المنازل التي هاجمها المستوطنون الإسرائيليون خلال هياج غير مسبوق في المنطقة، قُتل الشاب البالغ من العمر 27 عامًا بالرصاص - على الأرجح على يد جندي إسرائيلي ☐ وقال الجيش، إنه وصل لإخماد النيران وفتح النار بعد أن ألقى فلسطينيون الحجارة".

وكان والد أسرته لا يزال يتلقى التعازي يوم الخميس، حيث كان الرجال والنساء يجلسون في مناطق منفصلة في ظل الحديقة ☐ وقالت "حنان"، والدة "عمر"، 50 سنة للجاردديان: "أنا حزينة لكنني فخورة بمدى شجاعته".

لا يزال حوالي 4 آلاف شخص يعيشون في ترمسعيا - وكذلك في عدة قرى أخرى مجاورة - يعانون من أعمال العنف التي قُتل فيها "أبو قطين" هذا الأسبوع ☐ وأصيب ما لا يقل عن 12 فلسطينيًا بالرصاص الحي واشتعلت النيران في 30 منزلًا و 60 سيارة ☐

واندلعت أعمال الشغب التي قام بها مئات الشبان الإسرائيليين، العديد منهم يرتدون أقنعة ويحملون بنادق، على أيدي مسلحين من حماس لأربعة إسرائيليين في محطة بنزين خارج مستوطنة إيلي القريبة - والتي بدورها كانت انتقامًا لدفاع إسرائيلي ضخم قبل يوم واحد من العملية العسكرية التي شنتها قوات الاحتلال على مدينة جنين المضطربة بالضفة الغربية، قُتل خلالها خمسة فلسطينيين وجرح 91 آخرون ☐

وقال "هشام"، 60 عامًا، والد "أبو قطين" للجاردديان: "يتحدث الناس دائمًا عن عنف "كلا الجانبين"، لكن هذا ليس هو الحال في ترمسعيا ☐ "هذه قرية هادئة ☐ لديهم بنادق، لكن لا يسمح لنا بحيازة أسلحة ☐ لا يسمح لنا حتى برمي الحجارة ☐ ليس لدينا ما نحمي أنفسنا به".

في الأشهر الـ 18 الماضية، عانت إسرائيل والضفة الغربية من نوبات عنف متكررة ومكثفة بشكل متزايد مع استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية على قدم وساق وفقدت السلطة الفلسطينية الفاسدة والضعيفة السيطرة على بعض المناطق لصالح الميليشيات المشكلة حديثًا ☐

يخشى الكثير من أن فصلًا جديدًا من القتال واسع النطاق يلوح في الأفق؛ حيث كان العام الماضي هو الأكثر دموية على الإطلاق في المنطقتين منذ الانتفاضة الثانية، وهذا العام في طريقه ليكون أسوأ: قُتل ما لا يقل عن 137 فلسطينيًا و 24 إسرائيليًا حتى الآن، معظمهم في غارات للجيش الإسرائيلي واعتداءات إرهابية فلسطينية ☐ أدت عمليتان إسرائيليتان مفاجأتان في قطاع غزة المحاصر خلال العام الماضي إلى مقتل 83 فلسطينيًا آخر وإسرائيلي واحد ☐

عنف المستوطنين ليس ظاهرة جديدة ولكنه أخذ في الازدياد ☐ حوالي 700 ألف أو نحو ذلك من الإسرائيليين الذين يعيشون الآن في القدس الشرقية والضفة الغربية هم من القومييين الدينيين، بدافع ما يرونه مهمة إلهية ☐

وأوضحت "الجاردديان" أنه من المفترض أن تؤدي عمليات إطلاق النار والهجوم بالسكاكين وحرق المحاصيل والتخريب وسرقة الأراضي والماشية في 60% من الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة إلى جعل حياة الفلسطينيين لا تطاق لدرجة أنه ليس لديهم خيار سوى المغادرة إلى المناطق التي يديرها الفلسطينيون ☐

<https://www.theguardian.com/world/2023/jul/01/nowhere-in-palestine-is-free-west-bank-villagers-defenceless-against-rising-settler-violence>